

الأغاني

(كلُّ من كان ذا هُيامٍ ... وحزن فقد برّا) .

(غير محبوبَةٍ التي ... لو ترى الموتَ يُشترَى) .

(لا شترته بمِلْكها ... كلُّ هذا لتُقبرّا) .

(إن مَوْتَ الكئيبِ أصْلَح ... من أن يعمّرّا) .

فاشدد ذلك على وصيف وهم بقتلها وكان بغا حاضرا فاستوهبها منه فوهبها له فأعتقها وأمر بإخراجها وان تكون بحيث تختار من البلاد فخرجت من سر من رأى إلى بغداد وأخملت ذكرها طول عمرها .

خصام وصلح مع المتوكل .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني ملاوي الهيثمي قال قال لي علي بن الجهم .

كانت محبوبه أهديت إلى المتوكل أهداها إليه عبد الله بن طاهر في جملة أربعمئة جارية وكانت بارعة الحسن والطرف والادب مغنية محسنة فحظيت عند المتوكل حتى انه كان يجلسها خلف ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب فيدخل رأسه إليها ويحدثها ويراهها في كل ساعة .

فغاصبها يوما وهجرها ومنع جواريه جميعا من كلامها ثم نازعته نفسه إليها و أراد ذلك ثم منعه العزة وامتنعت من ابتدائه إدلالا عليه بمحلها منه قال علي بن الجهم فبكرت إليه يوما فقال لي أني رأيت البارحة محبوبه في نومي كأنني قد صالحتها فقلت أقرأ عينك يا أمير المؤمنين و أناملك على خير وأيقظك على سرور وأرجوا أن يكون هذا الصلح في اليقظة فبينما هو يحدثني واجيبه إذا بوصيفة قد جاءت فأسرت إليه شيئا فقال لي أتدري ما أسرت هذه إلي قلت لا قال حدثني أنها